Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحن اولياؤه وعشيرته الا مُدْلٍ بباطل ، أو متجانف لإثم ، ومتورط في هَلَكة !

فقام الحباب بن المنذر فقال : يا معشر الأنصار املِكوا على أيديكم ، ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر ؛ فان أبَوْا عليكم ما سألتموه ، فاجْلوهُمْ عن هذه البلاد ، وتولوا عليهم هذه الأمور ؛ فانتم والله أحق بهذا الأمر منهم ؛ فانه بأسيافكم دان لهذا الدين مَن دان ممن لم يكن يدين ؛ انا جُذَيْلُها المحكَّكْ ، وعُذَيْقُها المرَجَّبْ ! اما والله لئن شئتم لَنُعيدَنَّها جَذَعَةً ؛ فقال عمر : اذاً يقتلك الله ! قال : بل اياك يقتل !

فقال ابو عبيدة : يا معشر الانصار ؛ انكم أوّل مَن نصر وآزر ؛ فلا تكونوا أول مَنْ بدل وغَيَّر .

فقام بشير بن سعد أبو النعمان بن بشير فقال : يا معشر الانصار ؛ إنا والله لئن كنا أولي فضيلة في جهاد المشركين ، وسابقة في هذا الدين ؛ ما أردنا به الا رضا ربنا وطاعة نبينا ؛ والكدح لأنفسنا ؛ فما ينبغي لنا ان نستطيل على الناس بذلك ، ولا نبتغي به من الدنيا عرضا ؛ فان الله ولي المنة علينا بذلك ، ألا إنّ محمداً صلى الله عليه وسلم من قريش ، وقومه أحق به وأوْلى . وايم الله لا يراني الله أنازعهم في هذا الأمر أبدا ، فاتقوا الله ولا تخالفوهم ولا تنازعوهم !

فقال أبو بكر : هذا عمر ، وهذا ابو عبيدة ، فأيهما شئتم فبايعوا . فقالا : لا والله لا نتولى هذا الأمر عليك ؛ فانك أفضل المهاجرين وثاني اثنين اذ هما في الغار ، وخليفة رسول الله على الصلاة ؛ والصلاة أفضل دين المسلمين ؛ فمَن ذا ينبغي له أن يتقدمك أو يتولى هذا الأمر عليك ! ابسُطْ يدك نبايعك .

فلما ذهبا ليبايعاه ، سبقهما اليه بشير بن سعد ، فبايعه ، فناداه الحباب بن المنذر : يا بشير بن سعد : عَقَّتْكَ عَقاق ؛ ما أحْوَجك الى ما صنعتَ انَفِسْتَ على ابن عمك الامارة ! فقال : لا والله ؛ ولكني كرهت أنْ أنازع قوما حقا جعله الله لهم .

ولما رأت الأوس ما صنع بشير بن سعد ، وما تدعو اليه قريش ، وما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عبادة ، قال بعضهم لبعض ، وفيهم أسيْد بن حضير – وكان أحد النقباء : والله لئن وَليتْها الخزرج عليكم مرة لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيلة ؛ ولا جعلوا لكم معهم فيها نصيبا أبدا ، فقوموا فبايعوا ابا بكر . فقاموا اليه فبايعوه ، فانكسر على سعد بن عبادة وعلى الخزرج ما كانوا اجمعوا له من أمرهم .

قال هشام : قال ابو مخنف : فحدثني أبو بكر بن محمد الخزاعي ، أن أسْلَمَ أقبلتْ بجماعتها حتى تضايق بهم السكك ، فبايعوا ابا بكر ، فكان عمر يقول : ما هو الا أنْ رأيْتَ أسْلَمَ ، فأيقنتُ بالنصر .

قال هشام ، عن أبي مخنف : قال عبدالله بن عبدالرحمن : فأقبل الناس من كل جانب يبايعون أبا بكر ، وكادوا يَطِئون سعد بن عبادة ، فقال ناس من أصحاب سعد : اتقوا سعدا لا